. @ 236 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ والليل إذا يغشى (1) والنهار إذا تجلى (2) وما خلق الذكر والأنثى (3) إن سعيكم لشتى (4)) . $ تفسير سورة والليل $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ والليل إذا يغشى) قال قتادة : يغشى الأفق بظلمته ، وفي رواية عنه : يغشى ما بين السماء والأرض بظلمته . .

وقيل : (^ والليل إذا يغشى) أي : أظلم . .

ويقال : يغشى النهار . .

وقوله : (^ والنهار إذا تجلى) معناه : إذا أضاء وانكشف ، ويقال : جل الظلمة فكأنه قال : تجلت الظلمة بها . .

وقوله : (^ وما خلق الذكر والأنثى) قرأ ابن مسعود وأبو الدرداء : ' والذكر والأنثى ' وقد صح هذا بروايتهما عن النبي أنه قرأ كذلك ، وأما القراءة المعروفة : (^ وما خلق الذكر والأنثى) وفيه قولان : أحدهما : وما خلق الذكر والأنثى مثل قوله : (^ والسماء وما بناها) أي : فمن بناها . .

والقول الثاني : وما خلق الذكر والأنثى . .

وذكر الفراء والزجاج : أن الذكر والأنثى هو آدم وحواء . .

وقد قيل : إنه على العموم ، و أن يقسم بما شاء من خلقه ، وقد ذكرنا أن القسم على تقديره ذكر الرب ، وكأنه قال : ورب الليل ، ورب النهار إلى آخره . .

وقوله : (^ إن سعيكم لشتى) على هذا وقع القسم ، والمعنى : إن عملكم